

أَيْنَ الصَّدُورِ اللَّاطِمَةِ      أَيْنَ الْمُعْزِي فَاطِمَةِ

مَنْ ذَا يُوَاسِيهَا بِفَقْدِ الْعَسْكَرِي

قد قضى الله بأن يقضي شهيداً	ويقاسي من سموم الأدياء
حُرْقَةُ السُّمِّ إِذَا فِي الْعِرْقِ تَسْرِي	فهي تشتدُّ على روح السماء
رحلَ اليومَ الإمامَ العسْكَرِيَّ	رحلَ اليومَ سليلُ الأتقياء
إنما الدنيا شقاءٌ وبلاءٌ	قد أعدت لبلاءِ النبلاء
ضجَّةُ الحزنِ بسامراً تعالت	وتعالت صرخاتُ بالبكاء
غُيِّبَتْ تحتَ الثرى شمسُ الإمام	وإلى المهديِّ تقدِّمُ العزاء

نجددُ العزاءَ	لخيرِ الأولياءَ	فإنَّ الروحَ واللهِ وجيعه
ونرفعُ الولاءَ	لحجةِ السماءَ	وللمهديِّ نُعطيَ اليومَ بيعه

ونعطي رايةَ الحقِ المنيعه	إلى روحِ النُّقى حامي الشريعة
إلى المهديِّ نعطيَ اليومَ عهداً	بأنْ نبقيَ ليومِ الحشرِ شيعه

حسين المادح

أَيْنَ الصَّدُورِ اللَّاطِمَةِ

أَيْنَ الْمُعْزِي فَاظِمَةِ

مَنْ ذَا يُوَاسِيهَا بِفَقْدِ الْعَسْكَرِي

قَدْ وَهَبْتَ النَّاسَ تَارِيخاً بَطُولِي  
وَاخْتَلِ بِاللهِ فِي الْقُدْسِ الْجَلِيلِ  
فَاسْتَرَحْ إِنَّ خِيَانَاتِ الْبَرَايَا  
مَلَأُوا الْأَرْضَ عُروشاً وَمُلُوكاً  
أَنْتَ أَغْلَى أَنْتَ أَسْمَى أَنْتَ أَغْلَى  
فَاسْتَرَحْ فِي سِدْرَةِ الظِّلِّ الظَّلِيلِ  
سَيِّدِي دَعْ هَذِهِ الْأَرْضَ ففِيهَا  
سَيِّدِي دَعَهَا لَأَرْجَاسٍ وَحَمَقَى

فَاسْتَرَحْ مَوْلَايَ فِي الْقَبْرِ الْجَمِيلِ  
أَنُوراً يَا سَيِّدِي يَا ابْنَ الرَّسُولِ  
غَدَرْتُ بِالْأَدِينِ وَالْعَهْدِ النَّبِيلِ  
مَلَأُوهَا بِخَوُونٍ وَخَذُولِ  
أَنْتَ أَتَقَى أَنْتَ أَزْكَى لِلْسَّبِيلِ  
وَاسْتَرَحْ مَا بَيْنَ أَحْضَانِ الْبَثُولِ  
كُلُّ شَيْءٍ مِنْ حَمَاقَاتِ الْأُفُولِ  
وَلِكُرْسِيٍّ وَجَاهٍ وَمُيُولِ

فَقَبْرُكَ الْجَنَانِ

يَا سَيِّدَ الزَّمَانِ

وَبِاسْمِكَ الْهَدَى

عَاشَ مُخْلِداً

وَكَمْ لَاسْمِكَ فِي الْقَلْبِ مَكَانَةَ

فَكَمْ حَاصَرَتْ أَبْوَاقَ الْخِيَانَةِ

فَمَنْ فِي الْأَرْضِ مَوْتَى يَا إِمَامِي  
فَعِشْ فِي جَنَةِ اللَّهِ عَظِيماً  
وَدَعْ فِي الْأَرْضِ سَجَانَ الْبَرَايَا  
وَدَعُهُمْ يَسْكُبُونَ السُّمَّ حَتَّى  
فَلَا السَّجَانُ يَا مَوْلَايَ حَيٍّ  
فَدَعْ لِلْخَائِنِينَ الْأَرْضَ وَامْضِ

وَأَنْتَ الْحَيُّ يَا سَامِي الْمَقَامِ  
مَعَ الزَّهْرَاءِ وَالْآلِ الْكَرَامِ  
يُهَيِّلُ السُّوْطَ مَنْ فَوْقَ الْعِظَامِ  
يَذُوبُونَ بِنَارِ الْإِنْتِقَامِ  
وَمَا الْخَائِنُ إِلَّا فِي ضَرَامِ  
إِلَى جَنَاتٍ عَدْلٍ وَسَلَامِ

أَيْنَ الصَّدُورِ اللَّاطِمَةِ      أَيْنَ الْمُعْزِي فَاطِمَةِ

مَنْ ذَا يُوَاسِيهَا بِفَقْدِ الْعَسْكَرِي

فِي سَجُونِ الظُّلْمِ قَدْ غُيِّبَتْ قَسْرًا  
سَجَنُوا فِيكَ جَرَاحَاتِ الْمَوَالِينِ  
هُمْ أَرَادُوكَ أَسِيرًا وَذَلِيلًا  
أَنْتَ صَيَّرْتَ سَجُونَ الذِّلَّ عِزًّا  
أَنْتَ مَنْ قُلْتَ لِكُلِّ النَّاسِ إِنِّي  
إِنِّي أَنْزَعُ مِنْ رَأْسِي الْعِمَامَةَ  
إِنْ تَكُنْ غُيِّبْتَ فِي السَّجَنِ فَحَتْمًا  
صَرَخَاتُ النَّاسِ تَعْلُو لِلسَّمَاءِ  
أَيُّهَا السَّاكِنُ فِي رُوحِ الْمُضْحِينَ  
غَيَّبُوا فِيكَ عَذَابَاتِ الْمَسَاكِينِ  
فَزَرَعْتَ السَّجْنَ وَرَدًّا وَرِيَّاحِينَ  
وَكَتَبْتَ النِّصْرَ لِلْإِسْلَامِ وَالِدِينَ  
أَرْفَعُ الرَّايَةَ فِي وَجْهِ الْمَعَادِينَ  
إِنْ أَنَا أَحْنَيْتُ رَأْسِي لِلْمُضْلِينَ  
تُشْرِقُ الشَّمْسُ عَلَى كُلِّ الْمِيَادِينَ  
فَرَجِ اللَّهُمَّ عَنْ كُلِّ الْمَسَاجِينِ

قَفْ رَافِعَ الْجَبِينِ      يَا أَيُّهَا السَّجِينِ  
وَقُلْ لِلظَّالِمِينَ      أَنَا لَنْ أَسْتَكِينِ  
وَسَجِّلْ مَوْقِفَ النِّصْرِ الْمُؤَزَّرِ  
سَتَبْقَى صَرَخَتِي اللَّهُ أَكْبَرُ

فَإِنْ ثَارَتْ جَرَاحُ الْأَبْرِيَاءِ  
فَلَنْ يَبْقَى إِلَى الطَّغْيَانِ صَوْتُ  
فَنَصْرُ اللَّهِ يَأْتِينَا إِذَا مَا  
سَيَأْتِينَا بِصَبْرِ السَّجَنَاءِ  
سَتَعْلُو رَايَةُ الْحَقِّ الْفِدَائِي  
إِذَا سِرْنَا عَلَى دَرَبِ الْإِبَاءِ  
تَحْدِينَا يَدَ الظُّلْمِ الْعِدَائِي  
وَيَأْتِي بِدَمَاءِ الشَّهْدَاءِ

أَيْنَ الصَّدُورِ اللَّاطِمَةِ      أَيْنَ الْمُعْزِي فَاطِمَةِ

مَنْ ذَا يُوَاسِيهَا بِفَقْدِ الْعَسْكَرِي

أَيْنَ مَنْ سَلَ عَلَى الْحَقِّ حُسَامِهِ	أَيْنَ مَنْ فِي بَغْيِهِ آذَى إِمَامِهِ
أَيْنَ مَنْ جَنَّدَ لِلْبَطْشِ جُنُوداً	أَيْنَ مَنْ لِلشَّعْبِ قَدْ أَبْدَى خِصَامِهِ
فَإِذَا مَا قُبِرُوا ضَيْقَ اللُّحُودِ	سُعِّرَتْ نَارٌ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامِهِ
وَإِذَا مَا حُشِرُوا يَوْمَ الْحِسَابِ	يَقِفُ الْمَظْلُومُ يَشْكُو بَابِتْسَامِهِ
وَتَرَى فِي وَجْهِهِ النَّصْرُ عَلَامَهُ	فَهَنَّا مَحْكَمَةُ الْعَدْلِ أَمَامَهُ
يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ أَوْ بَنُونَ	يَوْمَ لَا يَنْفَعُ حُزْنٌ أَوْ نَدَامَهُ

تُسَجَّرُ الْحِمَمُ	لِكُلِّ مَنْ ظَلَمَ	لِكُلِّ مَنْ طَغَى وَمَنْ تَجَبَّرَ
فَالْوَيْلُ لِلطَّغَاةِ	لِهَادِمِ الصَّلَاةِ	لِمَنْ قَدْ حَارَبَ الْفَجَرَ الْمُنُورَ

فَوَيْلٌ لِلَّذِي حَارَبَ شَعْباً	رَمَى فِي السَّجْنِ آلَافَ الضَّمَائِرِ
وَوَيْلٌ لِلَّذِي يَقْتُلُ طِفْلاً	لِدِينِ الْمُصْطَفَى قَدْ كَانَ ثَائِرَ
وَوَيْلٌ لِلَّذِي يَهْتِكُ عِرْضاً	لِمَنْ يَهْدِمُ بِالْحَقْدِ الْمَنَائِرَ
فَبَشِّرْهُ بِنَارٍ وَسَّعِيرٍ	سَيَصِلَاهَا إِذَا تُبْلَى السَّرَائِرُ

أَيْنَ الصَّدُورِ اللَّاطِمَةِ      أَيْنَ الْمُعْزِي فَاطِمَةِ

مَنْ ذَا يُوَاسِيهَا بِفَقْدِ الْعَسْكَرِي

كَوْنُ الصَّبْرِ عَلَيَّ قَدْ سَقَانَا	فَعَشِقْنَا فِي رِضَا اللَّهِ هَوَانَا
نَحْنُ آمَنَّا بِهِ مَوْلَى جَلِيلًا	فَطَوِينَا لِمُصْلَاهُ الزَّمَانَا
فَإِذَا مَا جَهَّزُوا جَيْشًا غُشُومًا	وَإِذَا مَا حَلَّلُوا سَفْكَ دِمَانَا
سَيَهُونُ الْقَتْلُ فِي خَطِّ عَلَيَّ	كُلُّ صَعْبٍ فِي هَوَى حَيْدَرِ هَانَا
أَنَا إِنْ كُنْتُ لَهُ نِعَمَ الْمُوَالِي	لَمْ أَكُنْ فِي عَشِقِهِ يَوْمًا مُهَانَا
قَدْ عَشِقْتُ الْمُرْتَضَى فِي النَّائِبَاتِ	فَأَنَا مَا كُنْتُ فِي عَشْقِي جَبَانَا

أَفُوزُ بِالْجِنَانِ	فَحُبُّهُ الْأَمَانِ	وَعِزِّي بِهِوَى الْكَرَارِ حَيْدَرُ
عَالِيْنَا النِّعِيمِ	وَمِنْهُ نَسْتَقِيمُ	وَنُورُ فِي الْوَرَى لَا يَتَكَرَّرُ

يَهِيْمُ الْعَاشِقُونَ فِي هَوَاهُ	وَبَاعُوا كُلَّ غَالٍ لِلِقَاهُ
فَقَلْبٌ فَاضَ فِي حُبِّ عَلَيَّ	فَلَنْ يَقْبَلَ مَعشوقاً سِوَاهُ
أَلَا قَدْ عَزَّ مَنْ وَالَى عَلِيًّا	أَلَا قَدْ طَيَّبَ اللَّهُ ثَرَاهُ
وَمَنْ فِي قَلْبِهِ بُغْضٌ إِلَيْهِ	غَدَاً فِي النَّارِ مَخْذُولاً نَرَاهُ

أَيْنَ الْمُعْزِي فَاظْمِهِ

أَيْنَ الصَّدُورُ اللَّاطِمِهِ

مَنْ ذَا يُوَاسِيهَا بِفَقْدِ الْعَسْكَرِي

سَيِّدِي يَا عَسْكَرِي الْمُتَقَانِي  
لَأَرَى نُورَكَ حَقًّا وَتَرَانِي  
حَاضِرًا عَصْرِي وَأَرْضِي وَمَكَانِي  
لَيْسَ لِلْأَطْهَارِ عِنْدِي مِنْ ضَمَانِ  
يَطْلُبُ الْحَقَّ لِمَسْكِينٍ يُعَانِي  
يَسْرِقُ الْمَالَ فَيَعْلُو كُلَّ شَانِ  
وَيُظْهِرُ لَطْغَاةَ فِي الزَّمَانِ  
وَيَخْطِرُ أَنْ تَرَى بَعْضَ الْأَمَانِ

يَا كِتَابَ اللَّهِ وَالسَّبْعِ الْمَثَانِي  
كَمْ تَمَنِّيْتُكَ لَوْ عَشْنَا سَوِيًّا  
سَيِّدِي لَوْ كُنْتَ تَحْيَا فِي زَمَانِي  
لَرَمُوا صَدْرَكَ نَارًا وَرِصَاصًا  
سَيِّدِي أَيُّ ضَمَانٍ لِإِمَامٍ  
لَمْ تَكُنْ يَا ابْنَ النَّبِيِّينَ وَزِيرًا  
لَمْ تَكُنْ يَوْمًا قَرِيبًا مِنْ أَمِيرٍ  
إِنَّكَ الْآنَ إِمَامٌ لِلْبَرَايَا

وَيَخْطُوا بِالْدَمِّ أَجْلَى رِسَالَةٍ  
إِذَا تَطَلَّبُ فِي الْأَرْضِ عَدَالَةٍ

بِاسْمِ الْمُنْظَمَاتِ      يَتَّحِدُ الطَّغَاةُ  
فَلَنْ تَرَى الْأَمَانَ      وَإِنَّكَ الْمُدَانُ

أَضَاعَتْ خَيْرَ دِينٍ وَهَوِيَّةُ  
لَكِي تُقْتَلِي بِذَبْحِ الْبَشَرِيَّةِ  
وَفَوْقَ الصَّدْرِ خَيْلٌ أَعُوجِيَّةُ  
لَجَأُوكَ بِحَرْبِ أُمَمِيَّةِ  
تَحْدَاهُمْ بِرَفْضِ الصَّنَمِيَّةِ

بِلَادُ الْمُسْلِمِينَ الْعَرَبِيَّةِ  
وَحَلَّتْ عِنْدَهَا دِينَ أُمِّيَّةُ  
فَفَوْقَ الْقَمِ شُرْطِي لُئِيمُ  
وَلَوْ كُنْتَ بِعَصْرِي وَزَمَانِي  
وَقَالُوا عَنْكَ شَيْعِيًّا عَنِيفًا